Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشوكة ، فإنه يهمه أن تأكل باليمين لا بالشمال ، وأن تشرب باليمين لا بالشمال .

وليس ذلك لأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يحب التيامن في كل شيء فحسب ، بل لأن توجيهاته عليه الصلاة والسلام في ذلك صريحة كل الصراحة ، أمرًا ونهيًا .

فهو يقول : « سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك »، متفق عليه عن عمر بن أبي سلمة [1] .

ويقول : « لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال » . رواه مسلم عن جابر [2].

ويقول : « إذا أكل أحدكم فليأكل بيمنيه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه ، فإن الشيطان يأكل بشماله ، ويشرب بشماله » . رواه مسلم عن ابن عمر [3].

وفي رواية : « لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشربن بها ، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها [4] » .

وعن سلمة بن الأكوع : أن رجلاً أكل عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بشماله ، فقال : « كل بيمينك » . قال : لا أستطيع . قال : « لا استطعت ! ما منعه إلا الكبر » فما رفعها إلى فيه . رواه مسلم [5] .

فهذه الأحاديث الآمرة الناهية الزاجرة : تدل على أن الأكل باليمين مقصود ، وهو أدب من الآداب المميزة للإنسان المسلم ، وللمجتمع المسلم . والأمم الأصيلة تحرص على أن يكون لها تميزها واستقلالها الخاص ، ولو كان ذلك في شئون الحياة العادية .

ولـلأستاذ محمد أسد في كتابه : (الإسلام على مفترق الطرق) تحليل قيِّم لما جاءت به السنَّة من آداب وتقاليد ، تتعلق بشؤون الحياة وعادات الناس ، وأثرها في تميز الشخصية المسلمة ، ينبغي أن يقرأ ويدرس ، ويستفاد منه [6] .

---

(١) انظر : اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ـ ط . المطبعة العصرية بالكويت . الحديث (١٣١٣).

(٢) رواه مسلم في كتاب الأشربة ، الحديث (٢٠١٩) . (٣) هو في مسلم أيضا (٢٠٢٠) .

(٤) هذه رواية لحديث ابن عمر السابق . (٥) الحديث رقم (٢٠٢١) .

(٦) انظر : الإسلام على مفترق الطرق ، ترجمة د. عمر فروخ ود. مصطفى الخالدي . ط . بيروت : الفصلين الأخيرين .